

عندما نسرق من العُمر .. يوماً

كان صوتك يأتيني من بعيد ، وبريق عينيك يطل من خلف
سحابات الخريف فيعود اللفء إلى أعماقي . أشعر بغربة شديدة وأنا
بعيد عنك ، أفواج من البشر تندفع حولي في كل اتجاه ولا تتعلق عيني
بوجه واحد منها . الوجوه متشابهة في الشحوب والحزن والكآبة ، وكلهم
يسرعون إلى لاشيء .

وأنا بينهم كالريشة التي تسلمها الرياح إلى الرياح .. ولكنني
رغم هذا الطوفان المجنون مازلت أحاول أن أكون نفسي ، كل شيء
حولي يحاول أن يقتطع جزءاً مني ، ومازلت أحاول أن أثبت قدمي لأن
كل شيء يسحبني إلى القاع .. كلُّ يسكن الآن هذا القاع : الحلم ..
والسلوك .. والأخلاق .